

3 | وقائع رمضانية - بناء الرسول صلى الله عليه وسلم بعائشة

رضي الله عنها | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المهن يا زائراً يحييكم كان فيك لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيك نزلنا عن فتح واحد. سور الخلافة كيف قامت الامير المؤمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحدث تترى - 00:00:00

كثرت على مر الزمان مضايا شهر الكرم زائراً يحيي لهم. تاريخ امتنا المجيد لديك يحفل بالقلم كم من قائد فتح الحصون فكر باوقاف رعاها حاكم حسن الشياه يا معاشر العمل يا زائراً يحيي الامل. كم من مداينكم صرروح لكم سدود لم - 00:00:40

كم من وقائع للحضارة سطرت وشهاده اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيك من قمر غدا شمساً وكم نجم فيك المسلمين النصر حلوا كالعدل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:30

وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد اخواني واخواتي بارك الله تعالى فيكم كل عام وانتم بخير اه هذا هو اللقاء الثالث والحلقة الثالثة من وقائع رمضانية - 00:02:05

وهذه الحلقة نتكلم فيها عن ام المؤمنين عائشة. رضي الله تعالى عنها وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بها السنة الاولى من الهجرة بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزوجها عائشة الصديقة بنت الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:02:24

في السنة الاولى من الهجرة في رمضان هي رضي الله تعالى عنها هي ابنة ابي بكر. رضي الله تعالى عنه - 00:03:11

رضي الله تعالى عنهم جميعاً عائشة هي ام المؤمنين - 00:02:49

ولابد لبناء المؤمنين ان يتعرفوا على امهاتهم لأن امهات المؤمنين هن القدوة وهن النبراس الذي ينبغي ان يصدأ بهديهن رضي الله تعالى عنهم جميعاً عائشة رضي الله تعالى عنها هي ابنة ابي بكر. رضي الله تعالى عنه - 00:03:11

وابو بكر واول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة كان صديقاً للنبي عليه الصلاة والسلام وكان صاحباً له فعندما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم عرض الاسلام على صاحبه وصديقه - 00:03:36

ورفيقه ابي بكر رضي الله تعالى عنه فامن ابو بكر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ابا بكر بخير يذكره بخير وهو احب الناس اليه هذا عمرو ابن العاص - 00:03:58

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من احب الناس اليك فقال عائشة قال من الرجال قال ابوها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه جداً كثيراً - 00:04:16

وهو الذي لقبه بالصديق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا خليلاً اي حبيباً قريباً الى قلبي لاتخذت ابا بكر قليلة وعندما مرض النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:04:32

ابا بكر ان يصلني بالناس وعندما اتت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم لتسأله فقالت له اذا لم اجدك يا رسول الله فمن اتي قال عليك بابي بكر. رضي الله تعالى عنه - 00:04:52

وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم لا في سفر ولا في حضر والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال ابي بكر وذكر شيئاً كثيراً من خلاطه ومناقبه - 00:05:10

فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال ما انا وما لي الا لك يا رسول الله هذا البيت المبارك الذي رأسه هذا الرجل المبارك الذي وظف

نفسه وماله وتجارته وكل ما يملك لخدمة دين الله عز وجل - 00:05:28

والدعوة الى الله عز وجل بنى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته عائشة في المدينة المنورة في السنة الاولى من الهجرة في رمضان ولكن هذه المسألة لها قصة نريد ان نذكرها لحضراتكم - 00:05:51

ماتت خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلمت وامنت به وبعد ان ماتت خديجة اتت خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها وكانت من جملة المسلمين المؤمنات بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

وعرضت على النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوج عائشة رضي الله تعالى عنها وبالفعل اذن لها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذهبت الى بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وعرضت على عائشة وعلى ابيهما الزواج من النبي صلى - 00:06:32

صلى الله عليه وسلم. فوافق ابو بكر رضي الله تعالى عنه فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها بنت سبع سنين او بنت ست سنين - 00:06:55

وكان اهل قريش يحبون آبا بكر رضي الله تعالى عنه ويجلونه وبعض الناس يعني همز في النبي صلى الله عليه وسلم المستشرقون وبعض من سار في دريهم من الذين يزعمون الغيرة على الاسلام وهم من اشد الناس عداء على الاسلام - 00:07:13

يبقولوا كيف يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اكثربن خمسين سنة بتنا صغيرة هي اقل من عشر سنوات ازايا؟ الكلام ده كله هذا الكلام يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اما انه كان شنقا بالنساء - 00:07:37

ان هو بيتزوج ويعاشر الصغيرات والقاصرات وهذا لا يصح ولا ينفع. واما ان تكون هذه الالاشيء مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لهم هذه اخبار موجودة في السن. هذه اخبار موجودة في السنة. فطعنوا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

والحقيقة بان هذه المسألة مسألة بسيطة وعادية لاننا اذا نظرنا الى ظروف ذلك العصر سنجد انه لا اشكال ان تتزوج الفتيات في سن صغيرة كسن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:08:21

بدليل ان عائشة قبل ان يخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مخطوبة لبعض قريش الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب عائشة وعقد عليها وهي بنت ست سنين او بنت سبع سنين - 00:08:37

ثم بعد ذلك بنى بها في المدينة وهي دون العاشرة لو كان هذا الكلام مستهجننا في هذه البيئة منكر في هذه البيئة ما يصحش في هذه البيئة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر رجل تجاوز الحدود ان هو رجل كبير في السن. وتزوج آماًراً صغيرة بينه وبينها - 00:08:56

اكثر من اربعين سنة لو كان هذا الكلام مما ينكر به على النبي صلى الله عليه وسلم لكن اول من انكر عليهم من هم المشركون لانهم كانت هناك حروب كانت هناك حروب شديدة بين المسلمين وبين المشركين - 00:09:19

فلو كان هذا الصنيع صنيعا غير جائز في بيئه العرب ولا يفعله الا السفهاء لكانت هذه المسألة من المسائل التي ينكرون بها على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما سمعنا ان احدا من - 00:09:39

ولا غطاء ولا بنو اسد ولا اي قبيلة من قبائل العرب انكرت على النبي عليه الصلاة والسلام انه تزوج هذه فتاة ودل ذلك على ان هذه المسألة كانت مسألة معلومة ومقررة وبسيطة ولا نكارة فيها. عندما اسلم ابو بكر رضي الله - 00:09:57

تعالى عنه اه نجد انه عرض الاسلام على اولاده عرض الاسلام على اولاده. فامنت زوجته وامنت بناته اتمنى ايضا وامن اولاده فكان هذا البيت بيت بركة وخير وهدى ورشاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

عندما هاجر الى آالمدينة وكان ابو بكر يريد ان يهاجر اولا فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في آ وقت لم يأتيه فيه من قبل - 00:10:43

وامرها بالهجرة فخرج ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك آ ان تاهوا ترك اسماء وترك عائشة ابنته وترك ابنته عبد آ عبد الله. وترك زوجته ايضا - 00:11:02

وخرجوا في طريق الهجرة عندما اتى المشركون الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوه. قالوا اذا هو موجود عند صديقه واخيه في الاسلام ابي بكر اتى المشركون ومعهم ابو جهل دقوا الباب عنيفا على آآ بيت ابي بكر - 00:11:22

فخرجت لهم عائشة رضي الله تعالى عنها فسألوها عن ابیها فقالت لا ادري فلطمها آآ عدو الله ابو جهل لطمة شديدة على وجهها. وصل النبي صلى الله عليه وسلم ووصل الركب المبارك الى المدينة - 00:11:44

وبعد ان استقر الحال والمقام بالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اه بعض من المسلمين الى مكة لاستصحاب اهل ابي بكر واخذهم الى آآ المدينة - 00:12:03

فهجرت اسماء وعائشة كما هاجرت امهم واتوا الى المدينة في السنة الاولى من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بنى المسجد وبنى الحجرات التي فيها يتزوج بزوجاته - 00:12:24

ثم اتت زوجته بعد ذلك الى المدينة فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجته عائشة وكان ذلك في السنة الاولى من من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

وكان حشو آآ فراش النبي صلى الله عليه وسلم جلدا ليفا يعني كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم من الجلد الذي حشى بالليف وتحته كانت هناك بعض الحصر وكانت ابواب بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الى خارج المسجد ما عدا باب حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:13:01

فكان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ كنية عائشة رضي الله تعالى عنها باسم المؤمنين لماذا لأن اختها اسماء تزوجت الزبير ابن العوام فولدت ولدا سموه بعبدالله وكانت تحبه وترعااه - 00:13:31

فتكتن بها هذا الولد. اذا كنت باسم عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم جميعا اه مكثت عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من احب زوجاته اليه - 00:13:55

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلبا بها وكانت تسمع القرآن وتسمع الحديث وتتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان تسافر معه - 00:14:13

وفي السنة السادسة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اه خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة بنى المصطلق واقرع بين نسائه فكانت القرعة على عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:14:30

خرجت عائشة في غزوة بنى المصطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصر المسلمون ورجع المسلمون آآ منصورو موفقون مكرمون آآ وكان هناك عقد في عنق عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:14:47

فنزل المسلمون في مكان وزلت عائشة رضي الله تعالى عنها من هودجها الذي كان على الجمل وذهبت الى مكان بعيد في الصحراء لتقضى حاجتها آآ وكانت قليلة اللحم خفيفة الوزن - 00:15:08

الجيش امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش بالارتحال الصحابة جم حملوا الهودج اللي هي الخيمة الموجودة على الجمل خفيفة جدا وارتاحل الجيش اتى عائشة بعد ان بحثت عن عقدها فلم تجد الجيش ماذا تصنع؟ فجلست مكانها جلست مكانها - 00:15:26

كان هناك احد الصحابة اسمه صفوان ابن المعطل كان في ساقية الجيش يعني كان من عادة الجيوش في ذلك الوقت ان الجيش يجعل في اخره رجلا او عدة رجال آآ يحملون اخر الجيش لانه ربما يأتي عدو - 00:15:50

او يأتي احد من وراء الجيش فيصيبه الجيش بمكره فهذا الرجل يتأخر عن الجيش عدة كيلوارات بحيث اذا كان هناك اي خطر او في هناك اي سوء اجتهاد في آآ الركوب لكي يبلغ الجيش هذا المكره - 00:16:09

صفوان ابن المعطل اه وجد سوادا وجد سوادا. السواد اللي هو الشخص غير المميز. يعني لم يرها ولم يحدث بينه وبينها كلام ولا حوار ولكن عرفها انها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل ان يضرب الحجاب - 00:16:29

فتحوغل لا حول ولا قوة الا بالله ثم انما راحلته وركبت الراحلة وانطلق بها الى المدينة آآ الناس في المدينة فيه هناك آآ قوم من المنافقين رأوا عائشة رضي الله تعالى عنها تدخل المدينة - 00:16:48

ا راكبة جملة ليست اوليس هو الجمل الذي كانت تربكه. ويقود هذا الجمل رجل غريب صفوان ابن المغطس فكانت هذه فرصة آاتت لهم لكي يهذوا ويتكلموا ويختوضوا في عرض ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. نزلت هناك - [00:17:07](#)

في سورة التور اه خطأ الذين فعلوا ذلك. وقال ربنا عز وجل ان الذين جاءوا بالافك. الافك اللي هو الكذب على عيشة واتهام عائشة بالزنا والعياذ بالله عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي - [00:17:30](#)

ولي كبره منهم له عذاب عظيم آآتيراً بعض الصحابة الذين خاضوا في ذلك الامر وعاقبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول البراءة لعائشة وآآبراً ربنا عز وجل عائشة من هذه الفريدة التي آآقالها بعض المنافقين - [00:17:53](#)

وان تعجب فلك ان تعجب آآمن ذلك العصر الذي نعيشه حيث نجد ان بعض المنافقين وبعض الذين في قلوبهم مرض تجدهم يتتكلمون في هذه الحادثة ويعيدونها مرة ثانية ويکفرون بالقرآن الذي اتى ببراءة الصديق - [00:18:18](#)

بنت الصديق رضي الله تعالى عنهم ولذلك يذكر اهل العلم ان من طعن في عائشة فوز ضيق يعني الذي يتهم عائشة بالافك فهو زنديق لانه آآيؤني رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني لأن الله تعالى برأها - [00:18:39](#)

فإذا لم يبرأها هو فكأنه ينكر على الله تعالى حكمه. ويعترض على القرآن في آآ قوله، فيكون ذلك خروجا من الملة والعياذ بالله. عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين - [00:19:01](#)

الحكيمة العالمة التي ما علمت شيئا الا اتقنته حتى الطب كانت عالمة بالطب فسئلته كيف تعلمت الطب؟ قالت من الوفود التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما علمها باللغة - [00:19:17](#)

وعلماها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حديثها نثر في كتب الحديث اه جمیعاً قل ان تجد اه كتاباً حديثيا الا شمل حديثها وكان علماها يفوق غيرها من امهات المؤمنين. رضي الله تعالى عنها. توفيت سنة تمانية وخمسين من الهجرة. ودفنت بالبيع بعد - [00:19:35](#)

الاووسط ان تدفن بجوار اخواتها من امهات المؤمنين. وصلى عليها ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وعنها وعن الصحابة نسأل الله تبارك وتعالى ان يرضي عن الصحابة وان يرضي عن من رضي عنهم. نسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:20:01](#)

صياماً وقياماً. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم رمضان يا شهر الممن يا زائرنا يحيي السنن. كم كان فيك لامتك حدث عن صور الخلافة كيف قامت بالامير المؤمن - [00:20:22](#)

كيف قد سدوا بها في كل فن وحدث تترات كثرت على مر السماء - [00:21:02](#)